

الملك عبدالعزيز.. من استعادة الرياض إلى تأسيس المملكة العربية السعودية

23 سبتمبر، 2026



بدأت قصة تأسيس المملكة العربية السعودية من محاولة جريئة لاستعادة الرياض، عندما خرج الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من الكويت عام 1902، برفقة نحو 60 رجلاً، في رحلة شكّلت نقطة التحول الأبرز في مسيرته السياسية والعسكرية.

وُلد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في الرياض، ونشأ في كنف والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود. وبعد سيطرة الدولة الرشيدية على الرياض، غادرت أسرة آل سعود المنطقة، وتنقلت بين قطر والبحرين قبل أن تستقر في الكويت.

ومن هناك بدأ عبدالعزيز التخطيط للعودة إلى الرياض. وفي يناير عام 1902، تمكن من دخول المدينة واستعادة قصر المصمك، لتبدأ بعدها مرحلة طويلة من توحيد المناطق المتفرقة تحت قيادته.

بعد استعادة الرياض، واصل عبدالعزيز تحركاته العسكرية والسياسية لتوسيع نفوذه. وفي عام 1913، تمكن من السيطرة على الأحساء، ثم دخل حائل عام 1921، قبل أن تتسع رقعة نفوذه لتشمل مناطق أخرى من شبه الجزيرة العربية.

وفي عام 1924، دخل مكة المكرمة، ثم بسط سيطرته على المدينة المنورة وجدة، وأصبح في عام 1926 ملكاً على الحجاز ونجد وملحقاتها.

ولم تتوقف مسيرته عند توحيد المناطق، إذ اتجه إلى بناء مؤسسات الدولة وتنظيم شؤونها الإدارية والقضائية والمالية. وشهد عهده إنشاء عدد من الوزارات والمجالس والأجهزة الحكومية، إلى جانب تطوير التعليم والصحة والمواصلات وتنظيم شؤون الحج.

وفي 19 سبتمبر 1932، صدر مرسوم بتوحيد البلاد تحت اسم **المملكة العربية السعودية**، على أن يبدأ العمل بالاسم الجديد اعتباراً من 23 سبتمبر من العام نفسه، وهو التاريخ الذي أصبح لاحقاً مناسبة اليوم الوطني السعودي.

ومع قيام المملكة، بدأت مرحلة جديدة من بناء الدولة وتعزيز مؤسساتها. كما شهد عهد الملك عبدالعزيز علاقات متنامية مع القوى الدولية، وانضمت المملكة إلى عدد من المنظمات الدولية، وكان من بينها توقيعها على ميثاق الأمم المتحدة عام 1945.

واستمر الملك عبدالعزيز في إدارة شؤون المملكة حتى وفاته في

الطائف في 9 نوفمبر 1953، عن عمر ناهز 77 عامًا، ودفن في مقبرة العود بالرياض.

وبين استعادة الرياض عام 1902 وإعلان قيام المملكة عام 1932، امتدت رحلة الملك عبدالعزيز لأكثر من ثلاثة عقود، انتقل خلالها من قائد يسعى لاستعادة عاصمة أسرته إلى مؤسس دولة حديثة حملت اسم المملكة العربية السعودية.